وهي ارادة الخير لاهله او ترك عقوبة من يستحقها واصلها
رقة القلب والانعطاف فاطلاقه على الله مجاز باعتبار
تشبيه فعله بفعل الحاني العاطف او باعتبار الغاية اي
غاية فعله بهم غاية فعل العاطف من الاحسان فعلى
الاول استعارة مصرحة وعلى الثاني مجاز مرسل **فان قلت** باعتبار العلاقة
ما فائدة لفظ اسم وهلا قيل بالله الرحمن الرحيم ولم قطع
الهمزة في النداء ووصلت في غيره وما الحكمة في تقديم
الرحمن والعادة الترقي **فالجواب** اما عن الاول
فليعلم ان التبرك كما يكون بذكر اسم خاص من اسمائه
يكون بذكر لفظ دال على اسمه وليتميز التيمن الذي باسمه
عن العالمين يكون بذاته لا اسمه ذكره القاضي في التفسير التيمن الذي
وعن الثاني فلان الهمزة اخلصت في الندا للتعويض له
واضمحل عنها معنى التعريف لانه اغنى عنه التعريف
الندائي بخلاف غيره فانها لم تخلع عنه كذا في الكشاف
واللباب وعن الثالث فلان الرحمن يتناول عظائم
النعم واصولها فاردفه بالرحيم كالتتميم ليتناول
ما دق منها ولطف كذا في الكشاف او لانه مركوز في
الجبلة ان عظائم النعم ليست الا منه فلو اقتصر
على الرحمن لاحتشم ان يطلب منه الشيء اليسير فكملا بالرحيم
قال

قال الله تعالى يا موسى سلني حتى ملح قدرك او لانه يناسب
لفظ الله من جهة الاختصاص والدلالة على زيادة المعنى
وما قيل ان الرحيم ابلغ لانه من الامور الغريزية كشريف
وفعلان من الامور العارضية كسكران فممنوع لان ذلك
انما يكون اذا كان من باب فعل بالضم لا من صيغة فعيل
بالكسر لجواز ان يكون من باب فعِل كالرحيم من رحم قال
اهل التحقيق لما ثبت ان اسم الشيء ما يعرف به فاسماء الله
هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهوياتها على
صفات الله تعالى وذاته وبوجودها على وجهه وبتعينها
على وحدته اذ هي ظواهرها التي بها يعرف والله اسم
لذات الحق من حيث هي هي لا باعتبار اتصافه بالصفات
بالصفات ولا باعتبار لا اتصافه والرحمن هو المفيض للوجود والكمال
على الكل بحسب ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية
والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بالنوع
الانساني بحسب النهاية ولذا قيل يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا وفائدة لفظ اسم بقاء هياكل الخلق اذ لو
تعلق بالله لذابت تحت حقيقتها الخلق الا من كان محفوظا
اصلح وان تيسر به الحق على قلوب بمعرفته فلما قدم لفظ الله
اضمحلت العقول في بيداء عظمته وذابت الارواح في